

الفائق في غريب الحديث

لخُبَيْثِئِنَّهُنَّ وَقِيلَ لَخُرُوجِهِنَّ مِنْ الْحَرَمَةِ بِقَوْلِهِ : خَمْسٌ لَا حُرْمَةَ لِهِنَّ ; فَلَا يُقْدِيَا عَلَيْهِنَّ وَلَا فِدِيَةَ عَلَى الْمَحْرَمِ فِيهِنَّ إِذَا مَا أَصَابَهُنَّ . قَالُوا : أَرَادَ بِالْكَلْبِ كُلِّ سَبْعَ يَعْقُرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ A فِي دَعَائِهِ عَلَى عُتْبِيَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ : اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ ; وَفَفَرَسَهُ الْأَسَدُ فِي مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ .

فَسَلِّ لَعْنًا الْمُفَسِّسَةَ وَالْمُسَوِّفَةَ . هِيَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ لِزَوْجِهَا إِذَا هَمَّ بِرِغْشِيَانِهَا بِالْحَيْضِ فَتَفْتَرُّ نَشَاطَهُ مِنَ الْفُسُؤِ وَهِيَ الْفُتُورُ فِي الْأَمْرِ أَوْ تَقَطُّعُهُ وَتَفْطَمُهُ ; مِنْ قَوْلِهِمْ : فَسَلِّ الضَّبِّيَّ وَفَمَلِّهِ ; أَوْ تَرَجِّعْهُ عَلَى إِكْدَاءٍ وَإِخْفَاقٍ . مِنْهُ فَسَلِّ بِفُلَانٍ وَحُسِّلَ بِهِ ; إِذَا أُخْسِئَ حَظُّهُ . وَالْمُسَوِّفَةُ : الَّتِي تَقُولُ لَهُ : سَوِّفَ سَوْفَ وَتُعَلِّلُهُ بِالْمَوَاعِيدِ أَوْ تُشْمِئُهُ طَارِفًا مِنَ الْمُسَاعَدَةِ وَتُطْمِئِعُهُ ثُمَّ لَا تَفْعَلُ مِنَ السَّوِّفِ وَهُوَ الشَّمُّ ; قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ : . . . لَوْ مَسَاوَفَتْنَا بِسَوِّفٍ مِنْ تَحَنُّنِهَا سَوِّفَ الْعَيْوُوفِ لِرَاحِ الرَّكْبِ قَدِّدُوا

فَسَكَّلَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِنْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْيَسَ جَاءَهَا ابْنُهَا مِنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ يَخْتَصِمَانِ إِلَيْهَا ; كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ : أَبِي خَيْرٌ مِنْ أَبِيكَ ; فَقَالَ عَلِيٌّ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لِتَقْضِيَنَّ بَيْنَهُمَا . فَقَالَتْ لَابِنِ جَعْفَرٍ : كَانَ أَبُوكَ خَيْرَ شَبَابِ النَّاسِ وَقَالَتْ لَابِنِ أَبِي بَكْرٍ : كَانَ أَبُوكَ خَيْرَ كُهُولِ النَّاسِ ثُمَّ التَفَتَتْ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَتْ : إِنْ ثَلَاثَةٌ أَنْتَ آخِرُهُمْ لِخِيَارِ ! فَقَالَ عَلِيٌّ لِأَوْلَادِهَا مِنْهُ : قَدْ فَسَّكَ لَاتَنِي أُمَّكُمْ . أَيِ أَخَّرْتَنِي وَجَعَلْتَنِي كَالْفِسْكَ كُلِّهِ وَهُوَ آخِرُ خَيْلِ السَّبَاقِ ; وَيُقَالُ : رَجُلٌ فَسَّكَوْلٌ وَفَسَّكَوْلٌ وَقَدْ فَسَّكَوْلَ وَفُسَّكَوْلَ قَالَ الْأَخْطَلُ : . . . أَجْمَعُ قَدْ فَسَّكَوْلَاتَ عَيْدًا تَابِعًا . . . فَبِقِيَّتِ أَنْتَ الْمُفْجَمُ الْمَكْعُومُ

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّهُ أَعْجَمِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ بَتَّهَا الْعَرَبُ